

41- شرح تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة | للشيخ أ.د. يوسف

الشبل

يوسف الشبل

الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد بين ايدينا القرآن الامام رحمه الله انتهينا والله الحمد مما يتعلق بمسائل التي اه لا بد من - [00:00:00](#)

متخصص وايضا الذي يريد ان اذهان الناس القرآن كله واضح. كما قال سبحانه وتعالى قال تبياننا لكل شيء فعلا للناس هذا بيان وموعظة القرآن واضح الدلالة وبين وصف الله سبحانه وتعالى قال تلك آيات الكتاب المبين. ولكن قد يقع عند بعض - [00:00:33](#)

بعض الناس اشكال فاراد ان ان يرد على من يثير هذا الاشكال او يقع في نفسه اشكال وضع مسائل مهمة باللغة في لغة القرآن وبلاغته. وضع مسائل مهمة في لغة القرآن وبلاغته. حتى - [00:01:14](#)

يعني يتمكن الطالب والباحث والقارئ يتمكن قبل ان يدخل ويخوض قبل ان يخوض مساء الردود على الشبهات وعلى ازالة ما يوهم تعارض او ما تكون الايات فيها اشكالات اعطاك مسائل مهمة لابد لابد ان ان تتقنها او تفهمها ويتعلق بلغة الارض وبلاغة القرآن وبلاغة القرآن - [00:01:33](#)

في الحشد والاستقرار والاستعارة والكناية ولغير ذلك مسائل مرت معنا حتى نفهم نستطيع الرد على ذلك الان ينتقل الى يدخل في الايات في السور التي فيها اشكالات والذين حققوا الكتاب وطبعوه - [00:02:05](#)

قد يكون قد يقال انهم وجدوا نسخا للنقطتين بعضها مرتب الايات حسب الصور وبعضها لم يؤكد فالنسخة التي بيني وبين وهي تحقيق السيد احمد صقر وهو محقق جيد طباعة المكتبة العلمية - [00:02:26](#)

مرسي بدأ باول ما بدأت من سورة سبأ وبعض النسخ بدأ من البقرة اي نعم عندكم جميعا هذي النسخة اللي تجي معي بدأ في سورة يعني بدأنا بهذي او بدأنا بهذي الامر قد يكون هو له وجه انه بدأ - [00:02:48](#)

صور معينة ثم قد يوجد هناك مثلا او لما اعيد الفلوس رتبها طيب البقرة ما الذي عندكم ويعني حتى يعني ابن قتيبة يعني متمكن وله نظرة في التأليف نظرة واحدة - [00:03:23](#)

بدأ القواعد المسائل المهمة التي ينبغي للطالب يجب ان يتقنها ثم يدخل. ثم ذكر آيات لما ذكروا الايات ذكروا مجموعة من الايات ليست كثيرة لكنه قد يكون هذه فقط مجرد امثلة - [00:03:56](#)

من خلال هذه الامثلة تستطيع ثم بعد ذلك دخل على مسائل اخرى غير الامثلة وهي كدراسة لكنه دخل عليها على انها الفاظ. الفار. هذه يعني مثلا يقول القضاء في كتاب الله ما معناها؟ الامة ما معناها - [00:04:17](#)

وهكذا الصلاة ما معناها؟ قد يأتيك شخص يقول لك مثلا ما الفرق بين ازاى مثلا يقول لك الفتنة يا اخي اقرأ من كتاب الله هذه الفتنة يعني تتكرر في كتاب الله وهذه كلها عدة معاني - [00:04:42](#)

ما معنى الفتنة؟ كل اية؟ وهذه كلها معنى غير المعنى هذا نعم يعني شوفوا الان عندك هنا يقود لك الفرق قال يعني قليل جدا من المشتركات يقول الفاظ هنا يقول الله عز وجل يقول - [00:05:02](#)

قد يكون هو الحج سابقا واراد ان ان يحج مرة اخرى كيف نقول فمن فرضنا فيهن الحج؟ هذا معنى هذا وقال في موضع اخر ونصف ما فرضتم هم لست انت - [00:05:29](#)

هو مفروض عليك هنا ايضا فريضة من الله في الزكوات الزكاة فريضة من الله والله عليم حكيم وقال ايضا لقد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وايضا سورة انزلناها وطلبناها ان الذي فرض عليك القرآن - [00:05:58](#)

فهو يأتي بهذه سنبداً الان هو الان عندي البقرة تفضل الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. باب ما جاء من المشكل في بعض السور - [00:06:27](#)

في سورة البقرة قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوفى لنا يا رب. الذي ها هنا بمعنى الذين استوقدوا ناراً وربما جاءت مؤدية عن عن الجميع قال الشاعر وان الذي حانت بثلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالدين - [00:06:55](#)

اراد مثل المنافقين كمثل قوم كانوا في ظلمة فأوقدوا ناراً فلما اضاءت النار ما حولهم اطفاها الله وتركهم في ظلمات لا يبصرون الظلمة الاولى التي كانوا فيها الكفر واستيقاظهم النار قولهم - [00:07:14](#)

لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. فلما اضاءت لهم ما حولهم واهتدوا وامنوا خلوا الى شياطينهم فنافقوا وقالوا انما نحن مستهزون فسلبهم نور الايمان وتركهم في ظلمات الكفر لا يبصرون - [00:07:32](#)

ثم ضرب لهم مثلاً اخر شبيهاً بهذا المثل فقال او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق والصيف المطر والظلمات ظلمة الليل وظلمة السحابة والرعد دليل على شدة ظلمة الصيد وهوله - [00:07:50](#)

اراد ومثل قوم في ظلمات ليل ومطر فاضرب الظلمات فاضرب الظلمات بكفرهم مثلاً والبرق لتوحيدهم مثلاً. فقال اذا قالوا لا اله الا الله استهدوا كما يهتدي هؤلاء القوم البرق اذا لمع فيمشون. وجعله يكاد يخطف الابصار لشدة ضوئه. واذا نافقوا فاستهزأوا وخلوا - [00:08:07](#)

شياطينهم فتابعوهم عموا وصوموا كما يظلم هؤلاء اذا سكن لمعان البرق فيقومون هاد الموضوع الاول وهو في سورة البقرة فيما ضربه الله من مثل في الحق في في المنافقين. وهو ظرب الله سبحانه وتعالى في المرافقين ظرب مثلاً - [00:08:30](#)

نادي مثلاً ما الاشكال في الاية لماذا ساق او لماذا اختار ابن قتيبة هذه الاية واوردها على ما اشكل الذي نعم؟ كلمة الذي؟ ايوا قد يكون الاشكال من وجهين. نعم. الوجه الاول ان الذي مفرد ثم عطف عليه جمع - [00:08:53](#)

نعم او رده بالدم قال او جمع بالبداية ثم مفرد قال مثلهم كمثل الذي استوقد نار الواد كمثل الذي الذي استوقد مفرد ثم قال فلما اضاءت ما حوله ثم قال ذهب الله بنورهم جمع. وتركهم جمع - [00:09:20](#)

في ظلمات لا يبصرون هذا هو هذه الاشكال كيف يبدأ بالمفرد ثم ثم يأتي يأتي بعد ذلك للجمع الجواب هذا اجاب عليه الامين الشنقيطي لكتابة دفع هام للقراءة. وهو كتاب نقرأه يحضرونه يوم السبت - [00:09:42](#)

الجواب فيه جواباً شافياً وهو يقول ان ان الذي اسمه الموصول يطلق على المفرد ويطلق على الجمع. وهذا ايضا اسلوب من اساليب العرب انه يبدأ بالمفرد اسماً الموصولة اسماً موصولة - [00:10:04](#)

الذي قوماً وكذلك اسماً الشرط الاستفهام تأتي مفرداً ويخاطب بها الجمع. هذه يعني مر معنا اصلاً حتى هو حتى هو ابن قيمة. ذكر في المقدمة انه لما قرأناها واطلاق المفرد والمراد الجمع اذا اطلاق الجمع والمراد المفردة اطلاق المثنى نعم والمراد شخص - [00:10:25](#)

وهكذا فيها في جهنم وهو يخاطب واحد وهكذا فهذا امر واضح كما قلت في قوله تعالى تلك حدود الله في اخر آياته اخر آيات الفرائض المواريث قال تلك حدود الله. ومن يطع الله ورسوله ومن يطع الله ورسوله - [00:10:51](#)

يدخلوا الجنة يدخلوا جنات تجري من تحتها الانهار وقالبين فيها وذلك الفوز العظيم. ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً شوف اول قال خالدين فيها الناس خارجين فيها وهو من - [00:11:17](#)

ويأتي بالافراغ لماذا حتى يعمم الحكم. هذا وهذا اشكال واضح الاشكال الثاني ما هو؟ يقول هل هذا حقيقة ولا مثلاً؟ يعني وما الغرض منه نقول هذا ليست بالحقيقة مثلاً وانما هو يعني - [00:11:35](#)

عبر عن حال او وصف حال المنافقين حال حال المنافقين مع مع الاسلام كحالما من نزل في ارض صلاة واوقد لانه كان في ظلمة وهي

ظلمة الظلال والجهل والكفر ثم ابصر بعد ذلك بعد هذه الظلمة ابصر النور - [00:11:54](#)

ثم لما اوصل النور وعرف اين مكانه. اخذ الله منه. فهذا المنافق كذلك. كان في ظلمة الكفر فلما دخل بالايمان والتوحيد وابصر الايمان ثم رجع تركه الله في الظلمات طيب - [00:12:17](#)

الموضع الثاني ما هو؟ ومن سورة البقرة اي نعم. واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم الى قوله يردون الى اشد العذاب نزلت في بني قريظة والنظير. يقول اخذ الله عليكم في الكتاب الا الا تسفكوا دماءكم اي لا تقتتلوا. فيقتل بعضكم بعضا - [00:12:38](#)

ولا تتركوا اسيرا في ايدي الاسرين فيقتلوه. ولا تخرجوا انفسكم من دياركم اي لا تغلبوا احدا على داره وتخرجوه فقبلتم ذلك واققرتم به وهو اخذ وهو اخذ الميثاق. وانتم تشهدون بذلك. ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اي تقتتلون - [00:13:02](#)

يقتل بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان اي تتعاونون. وان يأتوكم بهم وسارى وهو محرم عليكم افرادهم من ديارهم. افتؤمنون ببعض الكتاب في فك الاسير؟ وتكفرون ببعض في اخراجكم من - [00:13:22](#)

اخرجتم من ديارهم فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا وجوزي بنو النضير بان بان اخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ديارهم الاول لاول الحشر. وجوزي بني قريظة بقتل - [00:13:42](#)

مقاتلة وسبي الذرية طيب هذه الاية وهو يقول سبحانه وتعالى ومن لا تسكتون دماءكم. هي معطوفة على ميثاق سابق. هم. والميثاق السابق هو ميثاق عام من بني اسرائيل. في اصولهم واجدادهم - [00:13:59](#)

وبالوالدين احسانا واليتامى والمساكين. هذا الميثاق الاول ثم عطف بعده وقال واذ اخذنا واياكم. الاول كان للاسلاك والاجداد وابائهم وهم داخلون فيه وهذا خاص بي. هذا خاص هذا خاص بمعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:17](#)

ويبين الله سبحانه وتعالى مثالب هؤلاء وقبائحهم ومواقفهم السيئة وقد اخذ الله عليهم الميثاق الا يقتل بعضهم بعضا والا يخرج بعضهم بعضا من دياره وان وانه اذا وجد احد منهم اسيرا فعليه ان يفك اسره - [00:14:44](#)

فاخذ منه هذا الميثاق يعني ما قصة بني اسرائيل في هذا هذا الميثاق نقول ان اليهود نزلوا المدينة ولما نزل المدينة ما سبب نزولهم الى المدينة كانوا يبحثون عن نبي الساعد - [00:15:06](#)

هم عندهم التوراة ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه سبيعت في حرة في حرة بين ماء ونخل بحثوا بحثوا وجدوا المدينة وخيبر. فاستقروا في خيبر واستقروا في المدينة. يبحثون عن هذه الساعة يظنون انه سبيعت منهم. لان الانبياء كانوا - [00:15:27](#)

من بني اسرائيل. فظنوا انه خاتم خاتم الانبياء سيكون منهم وكان يستفتحون على الذين كفروا الاوس والخزرج كانوا لما استقروا المدينة بدأوا فيبيع لنا فيبيع منا نبي ونصره ونقتلكم يعنون الاوس والخزرج - [00:15:48](#)

فلما نزلوا وهم كانوا ثلاث طوائف طائفة بني قريظة وبنو قريظة هم الذين تحالفوا مع مع الاوس طائفة بني قيم طاع وبني النظير وتحالفوا مع الخزرج وكان الخزرج الاوس الخزرج قبل ذلك يتقاتلون - [00:16:10](#)

يتقاتلون وقد وقعت يعني بينهم معارك يوم يوم دعاة هؤلاء التحالف فاذا حصل قتال بين الاوس والخزرج لا صارت الاوس نظيف بنو قريظة ينفرون الاوس. وهؤلاء ينصرون. فوقع فكان اذا وقع قتال بينهم هؤلاء يقتلون - [00:16:32](#)

اخوانهم اليهود يقتلون اخوانهم لانهم مع هؤلاء وهؤلاء يقتلون والله نهار قال لا تسفكوا لا تسفكون دماء اطفال ثم يخرجونهم من ديارهم يطردونهم. يخرجونهم من ديار قالوا لا تخرجوا انفسكم. وكلمة انفسكم هذه معروفة - [00:17:05](#)

المراد باخوانكم قوله تعالى ولا تلمزوا ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا هذي معروفة قال ولا تخرجون انفسكم من جهة ثم اقررتم بهذا الميثاق واخذتموه وانتم تشهدون انكم اقرأتم به - [00:17:25](#)

ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم نعم دخول تحالفون الميثاق وتخرجون فريقا منكم من ديار قال تظاهرون اصلها تتظاهرون اي تتعاونون تعاونونا عليهم مع من مع من تحالفتم معه بالاثم والعدوان. قال وان يأتوكم بشارى. هذه نقطة او هذه المسألة هم اخذوا

منها. قال وان يتركوا الشعرة فانوها - [00:17:48](#)

وهو محرم عليه في اخراجه. يقول يعني سبب سبب الفدية هو اخراجهم اصلا. ووقوعهم في في الاسر السبب قتال وادخال فاذا وقعوا وانتهت الحرب تبادل الاسرى او اخذوا الاسرى بفدية. فدمه محرم عليكم اخراجهم. قال الله عز وجل يعني - [00:18:16](#) انكارا عليهم. قال افتؤمنون ببعض الكتاب تأخذون بالفدية وتكفرون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض وهو قتل والاخراج قال فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا وقد اخزاهم الله. قال ويوم القرآن تردون الى شد العذاب. طيب - [00:18:41](#) يقول فجوزي بنو النظيف وجودي ايضا بني اخرجوا وبنقينا قاع ايضا اخرجوا وبنوا قريدة قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم كل كل قبيلة من القبائل ايضا عهدا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:06](#) بعد كل ما اه بعد بدر واعبدوا النظيف بعد احد. وابن قريظة بعد الاحزاب بعد الاحزاب. طيب ما وجه الاشكال هنا؟ لماذا ساق المؤلف هذا من غرضني هو لا شك انه اتى به ان - [00:19:29](#) اما لانه يعني غامق من المعادلة واذ اخذنا ميثاقكم ورفعت واخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم يعني لا بد ان نرجع لكل ونعرف القصة لان من يقرأه لا يفهمه لابد ان تعرف - [00:19:56](#) سفك الدماء وما اخراج وما الاسارى وما هذا قد لا يفهمه كثير من الناس حتى اسباب او تاريخ يتعلق بهذه الاية. فاذا عرف السبب او التاريخ عرف المسبب وعرف القصة - [00:20:12](#) قدم من الوجه او انه هناك بعض العبارات الغامضة فيه بعض العبارات الغامضة في هذا الشيء هذا الذي يظهر والله اعلم يعني قد يأتيك سائل يقول لك طيب قال ان الحياة الدنيا اين الخزي؟ آآ ولذلك المؤلف شرح الكلام. شرحه - [00:20:29](#) وبين قال اول ما بدأ قال لك نزلت في بني قريظة والنيفي يا اخي هذا الذي يظهر لي مع اني قرأتها لكن هذا الذي يظهر يعني ليس ليس كالأشكال دائما في الكلمات قد يكون اشكال في جملة - [00:20:56](#) فهو ينوع لك. او يقال شيخنا هو يقول اذا اذا اخذنا ميثاقه لا تسفكون دماءكم ثم فعلوا ثم فعلوه ايوه يعني هو يعني اخذوا منها؟ ايه ثم تركوا الميثاق وفعلوا ذلك يا شيخ. اي خالفوا. نعم خالفوا الامة. هم - [00:21:10](#) من هذا الجانب ايضا ممكن هو عدة عدة احتمالات. نعم. طيب الموضوع الثالث من سورة البقرة ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب. تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات. واصابه الكبر - [00:21:35](#) وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت هذا مثل ضربه الله سبحانه للمنافقين والمراءين باعمالهم لا يريدونه بشيء منها. يقول يريدون يوم القيامة على اعمال على اعمال قد محققها الله افضلها ووكلمهم في ثوابها الى من عملوا له. احوج ما كانوا الى - [00:21:52](#) اعمالهم كمثلمهم كمثلم رجل كانت له جنة فيها من كل الثمرات. واصابه الكبر فضعف عن الكسب. وله اطفال لا لا يجدون عليها ولا ينفعون ولا ينفعون فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت ففقدتها احوج ما كان اليها عند كبر السن وضعف الحيلة وكثرة العيال - [00:22:16](#) وطفولة الولد. وهو معنى قول ابن عباس وغيره وقد ضرب الله لهم قبل هذا مثلا فيه معن فيه هذا المعنى بعينه. فقال كالذي ينفق ما له رثاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر. فمثل - [00:22:36](#) كمثلم صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا. يريد انه محق كسبهم فلم يقدروا عليه حين اليه كما اذهب المطر التراب عن الصفا ولم يوافق في الصفا منبتا - [00:22:50](#) ثم ضرب ثم ضرب مثلا للمخلصين فقال ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم اي تحقيقا من انفسهم فقال كمثلم جنة بربوة. واسهل ما تكون الجنان الجنان والرياض على الربا - [00:23:07](#) اصابها وابل وهو اشد المطر. فاضعت في في الحمل. ثم قال سبحانه فان لم يصبها وابل فقل. اي اصابها قل. وهو اضعف المطر وتلك حالها في في النزل وتضاعف الثمر لا ينقص بالطل عن مقدارها بالوابل - [00:23:24](#) هذا الموضوع الثالث في سورة البقرة. وهذا واضح وهو ان هذه الاية ساقها الله في ضرب المثل وساقها الله في التمثيل او الاستعارة

التمثيلية انه مثل لمن يراني في عمله - 00:23:42

لشخص جمع يعني الاضحى اصبحت لهم جنة واسعة ومن فيها من خيرات ثم ذهب وهذا الذي يعمل يعمل ويجمع من حسنات ثم يراني او او او يعني وبعد ذلك يعني يعني تفسد نيته. نعم. فيحرق عمله - 00:24:09

يقول هنا قال للمنافقين والمرادين باعمالهم لا يريدون بشيء منه لا يريدونه بشيء يعني ليس هناك اخلاص ان هذا مثل وعن عمر ايضا ورد ان هذا مثلا ضربه الله سبحانه وتعالى - 00:24:32

يعني الود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحت النهار له فيها من كل الثبات واصاب الكبر يعني شخص يعمل من يعمل في الدنيا الى ان كبر في السن وهو يعمل من الصالحات - 00:24:53

ثم بعد ذلك افسد نيته فذهب عمله فحبط عمله فساد النية اما النفاق او سوء المقصد او غير ذلك. هم. فذهب قال فذهب اصابها اعصار في نار فكان قد ذهب. هذا الواقع. لكن نلاحظ ان لم - 00:25:09

يسوق المثال يعني يزيل الاشكال وفي نفس الوقت يبين لك معاني معاني هذه الالفاظ ساقها الله اكثر واكثر يقول يعني يقول انظر لما قبله من الايات وانما قبلها من الايات مثلين ضرب الله مثلا - 00:25:31

للمراعيين وضرب الله مثلا للمخلصين. نعم. الاية تدور حول هذا الشيء. هم. وذكر ان انها لامرائين كالذي ينفق ما له بامنة صفوان وهذا مثل الذي يفقون اموالهم تتبينا من انفسهم كمثل جنة بربها فيقول هذا - 00:25:57

يعني التمثيل التمثيل مر معنا هذا هو هذا اللي يريد به بقي في البقرة ايضا ومن سورة البقرة الذين يأكلون الربا الذين يأكلون الربا. نعم. الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المسخ - 00:26:18

هذا في يوم القيامة يريد انه اذا بعث الناس من قبورهم خرجوا مسرعين. يقول الله سبحانه يوم يخرجون من الاجداث سراعا كأنهم الى يثيرون اي يسرعون الا اكلت الربا فانهم يقومون ويسقطون. كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان ويسكت. لانهم اكلوا الربا -

00:26:38

في الدنيا فارباه الله تعالى في بطونهم يوم القيامة حتى اثقلهم. فهم ينهضون ويسكتون ويريدون الاسراع فلا يقدرين هذا يقول لك يعني فكأنه كمل الاية هذي تتعاون مع هذا الاشكال من حيث التعاون. نعم. فيقول هذه الاصل الاصل ان الناس - 00:26:58

يخرجون من قبور صراع الا كيف يعني يخرجون من القبور صراعا ونجد انه يقول الله عز وجل في بعضهم لا يقومون كيف لا يقومون وهم يخرجون من قبورهم مسرعين؟ فنقول الاصل ان كل الناس يقولون ان الناس في الاصل يخرجون من قبورهم مسرعين

الا - 00:27:21

فانهم لا يستطيعون السرعة لا يستطيعون لا يقومون الا كما يفضل كما الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان للناس. اي نعم الذي يصيبه المس والجنون يصيبه اسد نوع من السحر واليوم والمس - 00:27:49

لا يستطيع ان يتخبط وكل ما كان سقط. هم وهؤلاء اكلة الربا يوم القيامة يعرفون في هذه الحالة نسال الله العفو والعافية. طيب. البقرة؟ لا يعني انا انا امشي على الترتيب - 00:28:09

تسعة ثمانية وتسعة ثمانية وتسعة يعني اقرأ في سورة النساء واذا حضر القسمة اولي القربى واليتامى والمساكين فارجوهم منه وقولوا لهم قولوا معروفا وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولوا سديدا. فيه قولان

احدهما ان تقول القسمة - 00:28:31

يقول اذا حضرها اقرباؤكم الذين لا يرثونكم والمساكين واليتامى فجعلوا لهم منها حظا واعينوا لهم القول وليخش من خبر الوصية وهو لو كان له ولد صغير خاف عليهم بعده الضيعة ان يأمر الموصي بالاسراف فيما يعطيه اليتامى والمساكين - 00:29:08

اقاربه الذين لا يرثون فيكون قد امره بما لم يكن يفعله لو كان هو الميث. وهو معنى قول السعيد ابن جبير وقتادة واذا حضرت وصية ميت فمره بما كنت امرا به نفسك. وخف على ورثته ما كنت خائفا على ضعفة اولادك لو تركتهم - 00:29:28

والقول الاخر ان تكون القسمة قسمة الورقة. الميراث بعد وفاة الرجل يقول فاذا حضرها الاقارب واليتامى مساكين فاربحوا لهم

وعدهم ثم استأنف معنا اخر فقال وليخشى من لو ترك ولدا صغارا خاف عليهم الضيعة - [00:29:47](#)
فليحسن الى من ثقله من اليتامى وليفعل بهم ما يحب ان يفعل بولده من بعدي. وهو معنى قول ابن عباس في رواية ابي في رواية
ابي صالح هذي ايضا هذي الاية فيها يعني فيها كلام لاهل العلم. وهو ذكروا ان فيها ان فيها قوية. هم. القول الاول - [00:30:08](#)
انها متصلة بما بعدها في اية ثمانية واية تسعة. ثمانية تسعة الالف الثامنة نتحدث عن قسمة والاية التاسعة نتحدث عن حال الميت اذا
حضره الميت اي نعم وهو فسر الاية على انها متصلة بالتالي. هذا وجه وفسرها على انها ليست منفصلة. التفسير الاول على انه -

[00:30:30](#)

ده ذكر ان انه لو يعني يقول اذا حضر القسم اذا حضر وقت الموت خاف عليه فليتقوا الله وليقولوا خونا سديدا يقول كما ذكرت
عن قتادة قال اذا حضر اذا حضرت وصية ميت - [00:31:01](#)

اذا حضر القسمة يعني بمعنى الوصية بان يقسم المال ويكون جزء منه وصية والبقية يكون للاولاد قد يكون هناك عطارا قد يكون
التمن قد يكون يعني فماذا يصنع؟ قال يعني يوصي فيه بوصية فاذا اراد ان يوصي فلينظر - [00:31:23](#)
هؤلاء الاطفال نطلب الذرية والزوجات ونحو ذلك. ويراعي كل حق الله ان يكون حظ المال لغيره هذا الوجه الاول الوجه الثاني وهو
المشهور عند المفسرين ان هذه ان هذا المقصود به بعد الميت بعد الموت - [00:31:47](#)

وهو عند حصمة النيران يقول اذا قسم المال قسم المال وحضره اقارب لا يرثون او حضروا ايتام صغارا او ضعفاء مساكين
فارزقه والمراد بالرزق هنا ان يعطوا رخصة من المال يعطوا شيئا يسيرا فيقول يعني - [00:32:06](#)
ما تيسر. وايضا قولوا لهم قولوا معروفا سواء اعطيتم او لم تعطيتهم يعني كأنها اية مستقلة هذا يسمى عند اهل العلم ان يرمق له
كيف هذا؟ قالوا كان قديما - [00:32:32](#)

الى اذا مات الميت عندهم مزارع او عنده مثلا اغنام يعني من بهيمة الانعام او عنده محل تجاري محلات تجارية فاذا جاؤوا يقسمون
الماء بعد الميت يتقاسمون الورثة من غير الورثة من ابناء العم مثلا فقراء مساكين رجل كبير في السن وكذا - [00:32:53](#)
يأتون يحضرون عندهم مثلا عند الاغنام والبهائم بهيمة او يحضرون مثلا عند المزارع ان يأخذوا شيئا يسيرا قال الله معكم اذا حضر
القسمة وحضروا اعطوهم ما تيسروا سواء كانوا فقراء مساكين او ايتام - [00:33:23](#)
او من الاقارب الذين لا يرثون فاعطوهم وان لم تستطيعوا شيئا من ذلك وقولوا لهم قولوا معروفا كلمة طيبة فقل ان شاء الله لعل الله
يرزقنا مالا ولعل الله كذا وان تدعوا له وان الله يرزقه ونحو ذلك - [00:33:43](#)

وهذا عليه كثير من اهل العلم وقالوا ان الرفع سنة وان الذين يحضرون الرقم المراد بالرغم انه ليس نصيب معين. ما يقال في او ربع
او كذا وانما ما تيسر - [00:34:03](#)

ما تيسر من مما هو موجود لو مثلا عندهم محل تجاري وارادوا ان يتقاسموه فانهم يعفونهم في اليسيرة يكون برضا الورثة لان هذا
انتقل المال الان انتقل الى المرض الى وهذا امر مستحب ليس واجبا مستحب واذا كان مستحبا لابد ان يؤخذ - [00:34:19](#)
فيقال له يقال والذي لم يحضر يقال له. يقال له يعني قد اعطينا هؤلاء منا. طيب فقط المؤلف هنا ان يزيل الاشكال من حيث اقوال
المفسرين فيها هل هي متعلقة بما بعدها؟ والا مستقلة - [00:34:53](#)

نعم ومن سورة النساء من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا. الى قوله ولكن لعنهم الله بكفرهم لا
يؤمنون الا قليلا هؤلاء قوم من اليهود كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم اذا حدثهم وامرهم سمعنا. ويقولون في انفسهم عصينا.
واذا - [00:35:17](#)

ان يكلموه بشيء قالوا له اسمع يا ابا يا ابا القاسم ويقولون في انفسهم لا سمعت ويقولون له راعنا يوهمونه في ظاهر في اللفظ انهم
يريدون انتظرنا حتى نحدثك ونكلمك بما نريد. كما تقول العرب ارعني سمعك وراعني. اي انتظرنى - [00:35:41](#)

وتلوم علي. ومن ذلك قول الفقهاء اصبح متلوما في الصوم. هذا او نحوه وانما يريدون سبه بالرعونة في لعنتهم فقال فقال الله
سبحانه من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقولون كذا وكذا. ويقولون وراعنا لينا بالسنتهم اي - [00:36:01](#)

قلبا للكلام بها وطعنا في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا ما كان قولهم سمعنا وعصينا وقالوا واسمع ما كان قولهم لا سمعت وانظرن مكان قولهم راعنا لكان خيرا لهم واقوم. والعرب تقول نظرتك وانتظرتك بمعنى واحد - [00:36:23](#)

قال الحطيئة وقد نظرتكم اثناء عاشية للخمس طال بها حوزي وتنسائي. ايوا طيب الاشكال ما هو الاستاذ في قوله تعالى ويقول سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع بالسنتكم وطعنا في الدين - [00:36:42](#)

وقوله كذلك سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا يعني في يعني تجاوب اليهود وكلام اليهود وخطابات اليهود مع النبي صلى الله عليه وسلم لان خطاباتهم هذي موهبة. هم. مو مهم فلا بد ان يعرف ما المقصود بذلك - [00:37:02](#)

قد يسألك سائل يقول لك طيب ما معنى قوله واسمع غير مسمع؟ كيف واسمع غير مسمع؟ هذا فيه اشكال ولماذا قال الله لماذا قال الله سبحانه وتعالى نهى عن ان يقول المسلم راعنا - [00:37:24](#)

انما قد لو قالوا انظر نظرا المعنى واحد لماذا قال؟ لا تقولوا راعية وقولوا انظرنا حتى في سورة البقرة في موضع اخر يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعيا وقولوا - [00:37:36](#)

لا تقولوا راعي وللکافرين عذاب اليم. الحمد لله. اي نعم يعني ما السبب؟ قالوا لان هذه العبارات مهمة ولانه قال لما قال لان قوله تعالى سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع هذا دعاء منهم. دعاء على الرسول لان كلمة واسمع غير مسمع يعني لا سمعت ابداء. لا سمعت ولا فقه - [00:37:52](#)

وقوله راع هم يقصدون الرعونة وهي وهي الحماقة ثم تقول فلان عنده رعونة يعني عنده حماقة هم يقولون راعنا يا محمد انك احمق نهاهم الله قال لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا - [00:38:28](#)

لان كلمة انظرنا لا تحتل لا تحتل لان الراعنة تحتل الرعونة وتحتل الرعاية. وهم يقولون راعنا من الرعاية هذا الطيب راعي من الرعونة هذا لا يجوز. لما كانت هذه الكلمة تحتل - [00:38:47](#)

يعني ابدلها الله سبحانه وتعالى بقوله انظرنا لان انظرنا لا تحتل يقول سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم. هذا المقصود هذا المقصود به ذكر المؤلف هنا وهذا ايضا اولا في ينبغي للمسلم ان يحترز من العبارات الموهبة. او العبارات التي تحتل امرين. هذي هذي - [00:39:02](#)

الامر الثاني ان الشيخ السعدي في تفسيره استنبط من هذه القاعدة والقاعدة سد الذرائع وقاعدة ايضا المفاصد المقدم على وان العبارات التي التي توهم نتيجتها لا تجوز ولذلك الله سبحانه وتعالى نهى المؤمنين ان يسبوا الهة الكفار - [00:39:29](#)

لماذا؟ لان الكفار سيسبون الله. والاصل ان سب الهة الكفار جهل وذلك حتى في يعني موجودة في القرآن في اكثر من موضع كذلك جاءت في سورة النور الاصل ان المرأة يجوز لها لكن لما كان ضربها برجلها على الارض يحدث فتنة - [00:40:03](#)

وانا سماع السلطان ونحوه منعه الله يعني باب شد الذراع وهو باب واسع كبير. هذا الموضوع الاول طيب هذا الموضوع الاول هو الان اعطاك اربعة مواضع البقرة والان هذا الموضوع بعده في النساء في الموضوع الاول في النساء. الثاني. الثاني. احسن. هم. الثالث للنساء. الثالث. النساء. نعم - [00:40:30](#)

في ثالث. ايه نعم. شيخنا ما ما المقصود بقولهم اصبح متلوما في الصوم الفقهاء بعد قوله آ يقول كما تقول العرب ارني سمعك. اي نعم. وراعني انتظرنى وترقق بي. وتلوم علي - [00:40:55](#)

تلوم علي ايه زيادة في زيادة عندنا بين قوسين ومن ذلك قول الفقهاء اصبح متلوثا ولكن معنى كلمة تلون لازم نرجع نشوف السلام عليكم يكون من اللوح؟ هو لا ليس من اللون. هو يقول انا - [00:41:24](#)

يقول العرب ارعي سمعك وانتظرنى يعني اسمع مني انتظرنى اسمع مني كقولني انتظرنى وترقق بي يعني لا تستعجل علي اسمع مني وانصت لا تستهبل ترفق بي وتلوم علي علي يعني نفس الشيء لا تلومني اذا اذا - [00:42:02](#)

بالكلام معك هذا المعنى لكن تلون بالصوم قد يكون يعني انه ادخل نفسه بالصوم فلزمه الصوم. لكن نتأكد منها ما معنى تلوم قد يكون الله اعلم انه يعني الزم نفسه - [00:42:28](#)

كما تقول انت يعني انا الزمك ان تسمع مني. هم. انا يعني وانظرنى وارفق بي حتى تسمع مني. هذا الموضوع الذي بعده ثمانية

وسبعين اي نعم في غيرها؟ لا بعدين ماذا؟ اهلي ممتاز - [00:42:53](#)

ومن سورة النساء تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله. وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم

لا يكادون يفقهون حديثا. ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك - [00:43:14](#)

الحسنة ها هنا الخصب والمطر. يقول اذا اصابهم خصب وغيث قالوا هذا من عند الله. والسيئة الجذب والقهر وقولوا وان تصبحوا

سيئة يقول هذه من عندك اي بشؤمك يقول الله قل كل من عند الله - [00:43:35](#)

ومثل هذا قوله حكاية عن فرعون وملئه فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه يريد اذا جاءهم الخصب والمطر قالوا هذا هو ما لم نزل

نتعرف وان تصبهم سيئة يتطير بموسى ومن معه. اي يتشائمون بهم. الا ان مطائرهم عند الله اي ما تطيروا بموسى لمجيئه -

[00:43:51](#)

من عند الله ونحو قوله واذق واذا ادقنا الناس رحمة فرحوا بها. اي خصبا وخيرا. وان تصبهم سيئة اي جد وقهر. بما قدم ايديهم اي

بذنوبهم اله يقنطون. ثم قال ما اصابك من حسنة اي من خير فمن الله فمن الله وما اصابك من سيئات - [00:44:13](#)

ومن نفسك اي بذنبك الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره على ما بينت في باب الكناية قال تكلف اللون فلا تلبث. في

امره تلبس فيه. تأمل بالصوم نفسك ان تسمع مني - [00:44:35](#)

كلنا وهي اللوم يعني لا تلومني نعم ولا تعاتبني اذا حدثت واخبرتك او تكلمت معك؟ نعم هذا الذي يدور حوله الله اعلم هذه الاية

لقوله تعالى وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله - [00:45:27](#)

لماذا ساقها المؤلف نقول الاشكال فيها مية مرة يقول كل من عند الله ومرة يقول فمن الله. وان جاءتك سيئة فمن نفسك وفي الاول

يقول ردا عليهم لما قالوا السيئة منك يا محمد والحسنة من الله؟ قال الله كل من عند الله - [00:45:52](#)

من عند الله الحسنات والسيئات. ولا الحسنات من عند الله والسيئات من عند الانسان. هذا الاشكال واضح؟ نعم. هذا هو الاشكال في

الاية هذا مر معنا في دفي يوم الاثنين - [00:46:18](#)

هل هو من عند الله؟ من عند الانسان. نعم. تفضل يا عمر. نعم. ان اريد به اه كونا وقضاء فكلها من عند الله. هم. ولكن اه الشر

الانسان الا بسبب ذنوبه. فلذلك نسبه اليه - [00:46:38](#)

نقول المتسبب هو الانسان. والاقدار كلها فما اصاب الانسان من خير رسول الله وقدرته. مم وتدميره وما اصابه منكر فهو بعلم الله

ولكن لا ينسب الشرع ما يقال اصابني الله الشر. هذا لا يليق وان كان وان - [00:46:59](#)

لكن الادب كما قال النبي قال والشر ليس اليك ولذلك في آيات كثيرة من التأدب صح ايضا ابراهيم قال قال واذا مرضتم ما قال واذا

امرض تفريط العبارة الادب في العبارة - [00:47:20](#)

وكذلك في قوله واما الامر قائم واراد ربه ان يبلغ لما كان ما قال فاراد الله ان اعيبه هذا الذي يظهر الله اعلم في هذا طيب بقي

ايضا موضع الان في سورة المائدة انما جزاؤه - [00:47:57](#)

صح؟ لماذا يختصر لأنه يعني ليس من باب الحفر من باب التنفيذ ونقول لك هذه الامثلة ونجيب وانت تنطلق من خلالها انا اعطيت

قواعد الاسس واستنتك ممثلك بامثلة خلاص بعدها انطلق نعم الماء يقرأ في سورة الماء - [00:48:24](#)

انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينقوا من

الارض. المحاربون لله ورسوله هم الخارجون على الامام وعلى جماعة المسلمين. يخيفون - [00:48:52](#)

ويسعون في الارض بالفساد. وهم ثلاثة اصناف. رجل قتل النفس ولم يأخذ ما له. ورجل قتل النفس واخذ المال. ورجل اخذ المال ولم

فاذا فاذا قدر الامام عليهم فان بعضهم يقول هو مخير في هذه العقوبات بايها شاء عاقب كل صنف منهم. قدروا الا قليل - [00:49:09](#)

وما الفرق بينهما؟ هل في فرق كبير اما قدرة فهو التقدير يعني. لا. قبل ما ياخذها يعني. ايوه. من ارى. قدرة من القدرة. قدرت عليه

بالقدرة. نعم. وقدّر تقدير الناس - [00:49:30](#)

من القدر. والقدر هو التضيق. التضيق. هم. فمن قدر عليه. وهنا هو يقصد. يعني ماضيه قدره. ايوه لكن يبدو ان هنا خطوة من المؤلف. صح؟ مم. قدرا لكن عندك تعليق هامش - [00:49:54](#)

هو يقول فاذا قدر الامام عليهم يعني ظيق عليهم وليس قدرا بمعنى انه اقتدر عليه مثل قوله تعالى فقدرنا لا لن نقدر عليه. اي لن نغير وظن ان لن نضيق عليه - [00:50:17](#)

ومن قدر عليه رزقه. كذلك في سورة الفجر. هم وقدر عليه الرزق فيقول ربي اهانك. يعني ضيق اي نعم هذا يعني هذي لغة العرب واسعة هنا قدر مبادرة اي ضيق - [00:50:41](#)

الامام علي طيب اقرأ فان بعضهم يقول هو مخير في هذه العقوبات. بايها شاء عاقب كل صنف منهم. وكان بعضهم يجعل لكل صنف منهم حدا لا يتجاوزه الى غيره فمن قتل النفس ولم يأخذ المال قتل. لان النفس بالنفس - [00:51:01](#)

ومن قتل النفس واخذ المال صلب الى ان يموت. فكان الشهر له بالصلب جزاء له باخذه المال. وقتله جزاء له بقتله النفس ومن اصاب المال ولم يقتل فان شاء الامام قطع يده اليمنى جزاء بالسرك بالسرك - [00:51:19](#)

ورجله اليسرى جزاء بالخروج والمجاهرة بالفساد. وان شاء نفاه من الارض. وقد اختلفوا في نفيه من الارض. فقال بعضهم هو ان يقال من لقي فليقتله وقال اخر هو ان يطلب في كل ارض يكون بها. وقال اخر هو ان يدفن من بلده. وقال اخر هو ان يحبس - [00:51:36](#)

قال ابو محمد ولا ارى شيئا من هذه التفاسير اشبه بالنفي في هذا الموضع من الحبس. لانه اذا حبس ومنع من التصرف والتقلب في البلاد فخر نسي منها كلها والجي الى مكان واحد - [00:51:55](#)

وقال بعض المسلمين خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها. فلسنا من الاحياء فيها ولا الموتى اذا جاءنا اذا جاءنا السجن يوما لحاجة عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا ومن جعل النفي له ان يقال من لقيه فليقتله او ان يطلب في كل ارض يكون بها فانه يذهب فيما احسب الى ان هذا جزاؤه - [00:52:09](#)

قبل ان يقدر عليه لانه لا يجوز ان يكون الامام يظفر به فيدعو فيدعو عقوبته ثم يقول من لقيه فليقتله او يجده فيتركه ثم يطلبه في كل ارض واذا كان هذا هكذا اختلفت العقوبات. فصار بعضها لمن قدر عليه وبعضها لمن لم يقدر عليه. واشبه الاشياء ان تكون كلها فيمن ذكر - [00:52:34](#)

واما نفيه من بلده الى غيره فليس نفي الخارب من بلده الى غير الى غيره عقوبة له اذ كان في خرابته وخروجه غائبا عن مصر. بل هواء بل هو اهمال وتسلط وبعث على التزيد في في العيش والفساد. نعم - [00:52:56](#)

يعني اشكال الان عندنا في سياق هذه الاية الوجه الاول او هنا هل هي للتفكير او للترتيب من العقوبات هذي على وجه التنفيذ ولا على وجه التخفيف؟ هذا الامام مقيد ما بين ان ما بين ان يقتل او يقطع - [00:53:13](#)

او انها وانما هي التوحيد او بحسب الاحوال فمن فمن اخاه واخذ المال وقتل طبق فعلية الثلاثة. ومن ومن اخاف ولم يقتل ولم يأخذ ينفع ومن اخاه وقتل ولم يأخذ من مال - [00:53:35](#)

ها يقام عليه احد اخوته وهكذا فهل مرجعها الى الاحوال ولا مرجعها الى الامام وتحتمل هذا وهذا لكن اللي يظهر والله اعلم والرأي الذي يرى ان هذه الاصناف تعود الى الاحوال - [00:53:58](#)

نتسبق عليهم حسب فمن قتل يقام عليه ومن قتل وسلب المال واخافهم القتل والصلب جميعا. هم. يقتل ثم يصبح لكنه من من من اخاه فقط اخافهم ولم يقل لا معنى ولم يقتل فهذا ينفع - [00:54:19](#)

ثم المسألة الثانية مسألة النهي هل النبي هو طرده من بلده؟ هذا هو المتبادل او النفي السجن وهذا من رأي ابي حنيفة ان ان النبي ان يسجن في في الشنافية في السجن ولا يخرج هذا - [00:54:44](#)

يعني يكون يطارده من بلده في السابق ان الطرد يؤثر كثيرا قويا ان يطرد من بين اهله وبلده ومكانه الذي عاش في مكان اخر فيصبح فريدا مما يدري اين يذهب هذه - [00:55:02](#)

وكذلك حتى في في الزنا يغرب سنة كاملة. هم. فيجلد مئة جيغا ثم يطرد من بلده الى بلد اخر حتى يتأدب اه تهريب والنفي هذا

لكن في وضعنا الحالي هذا - [00:55:20](#)

اول شي وقد يكون له علاقات اخرى ويكون السجن اولى. السجن هو اولى طيب الموضوع الثاني من المائدة ومن سورة المائدة يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الموت حين الوصية اثنان - [00:55:41](#)

منكم او اخران من غيركم الى قوله واتقوا الله واسمعوه قد اختلفت الناس قديما في تأويل هذه الاية والسبب الذي نزلت فيه والسبب الذي نزلت فيه وانا مخبر من تلك المذاهب والتأويلات باشباهها بلفظ الكتاب واولاها بمعناه. واراد الله عز وجل ان يعرفنا كيف نشهد -

[00:56:06](#)

وصية عند حضور الموت وقال يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية الثامنة منكم اي رجلان عدلان من المسلمين استشهدونهما على الوصية وعلم الله سبحانه ان من الناس من يسافر فيسحبه في سفره اهل الكتاب دون

المسلمين. وينزل القرية التي لا يسكنها غيرهم - [00:56:28](#)

الموت ولا يجد من يشهده من المسلمين فقال او اخران من غيركم اي من غير دينكم. واذا ضربتم في الارض اي سافرتم فاصابتكم مصيبة الموت وتم الكلام. فالعدلان من المسلمين في الحضر والسفر ان امكن اشهادهما في السفر. والذميان في السفر خاصة اذا لم

يوجد غيرهما - [00:56:52](#)

ثم قال تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبطوا. اراد تحبسونهما من بعد صلاة العصر اذا ارتبطتم في شهادتهما وشككتكم وخشيتم ان يكون قد غير او بدل وكنتم او خان. هؤلاء الشهود. نعم. الشهود او الشاهدين. نعم - [00:57:13](#)

وخص هذا الوقف لانه قبل وجوب الشمس بعد العصر تعظيم هذا تعظيم الصلاة العرش والتعظيم بعد صلاة العصر واخت واخت بعد صلاة العصر وقت ذكر ووقت تعظيم لله. مهم. لان الله قصه خصه في هذا الشيء - [00:57:32](#)

نعم. واهل الاديان يعظمونه ويذكرون الله فيه. ويتوقون الحلق الكاذب وقول الزور. واهل الكتاب يصلون لطلوع الشمس وغروبها ويقسمان بالله ان ارتبطتم لا نشترى به ثمنا اي لا نبيعه بعرب. ولا نحابي في شهادتنا احدا ولو كان ذا قرى. ولا نكتم شهادة عن -

[00:58:00](#)

فاذا حلق بهذه اليمين على ما شهد به قبلت شهادتهما وامضي الامر على قولهما وروى معاوية بن عمرو عن زائلة عن عن زكريا عن الشعب انه قال مات رجل بدقوقة ولم يشهده الا نصرانيان واشهدهما على - [00:58:21](#)

وصيته فقدم الكوفة وابو موسى الاشعري عليها نتقدم اليه فاحلفهما في مسجد الكوفة بعد العصر. بالله ما بدل ولا كتم ولا كذب واجاز شهادته ولا كذب. واجاز شهادتهما فان عثر بعد هذه اليمين اي ظهر على انها استحقا اثما اي حنتا في اليمين بكذب في قول او

- [00:58:39](#)

كانت في وديعة واخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان. اي قام في اليمين مقامهما رجلان من قرابة الميت الذين استحق منهم الاولياء وهما الوليان. يقال هذا الاولى بفلان. ثم يحذف من الكلام ثم يحذف من الكلام بفلان. فتقول هذا الاولى -

[00:59:03](#)

وهذان الاوليان. كما تقول هذا الاكبر في معنى الكبير. وهذان الاكبران وعليهم بمعنى منهم. كما تقول استحققت عليك كذا.

واستوجبت عليك كذا. اي استحققت استحققتك منك واستوجبته منك وقال الله سبحانه - [00:59:24](#)

اذا اغتالوا على الناس يستوفون اي من الناس وقال صخر الغيب متى ما تنكروها تعرفوها على اقطارها علق نفيث. يريد من اقطارها. فاذا اقام الوليان المقاومة الذميين لليمين حلفا بالله لقد ظهرنا على خيانة الذميين وكلبيهما وتبديدهما. وما اعتدينا عليهما -

[00:59:45](#)

ولا شهادتنا احق من شهادتهما اي اصح لكفرهما وايماننا. فاذا حلف الوليان على ما ظهر عليه رجعا ونصب ما مضى عليه الحكم

بشهادتهما. ثم قال سبحانه ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها اي - [01:00:08](#)

هذا الحكم اقرب بهم الى ان يأتوا بالشهادة على وجهها يعني اهل الذمة. او يخافوا ان ترد ايمانهم على اولياء الميت بعد ويحلفوا على

خيانتهم وكذبهم في حلفوا على على خيانتهم وكذبهم فيفضح او او يغرموا. واكثر - [01:00:28](#)

العلماء يذهب الى ان هذا باب من الحكم المحكم. وانه لم ينسق من من شيء وانه لم ينسق من شيء سورة المائدة. لانها اخر نزل وبعضهم يذهب الى انه منسوخ بقوله سبحانه واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء - [01:00:48](#)

طيب المؤلف ساق هذا المثال من اشكاله وهذا ذكر ابن عطية وايضا اه ابن العربي في احكام القرآن ان هذه الاية من اصعب الايات وتلاوة ومعنى كثيرا واعراضا وقراءة. الاشكال - [01:01:08](#)

مشكلة حتى في حفظنا حتى في قراءتها تلاوته. نعم. وحتى في يعني احكامها التجويدية وايضا في معنى تفسيرها كما ذكر هنا في تفكيرها ابن عطية وذكر ابن العرب واحكام القرآن انها من اصعب الايات التالية - [01:01:39](#)

من اصعب الايات في ومن اشكل الايات. واشكلت على كثير من اهل العلم وخالصة الكلام هنا اولا انها ليست محكمة وذكر ان شهادة المبين وهي لا تتعارف. لانه اذا قد تزحى ما فيها نفع - [01:02:07](#)

للمؤمنين يشهدون سنضطر الى انها تطبخ هذه الاية ان الله سبحانه وتعالى شرع ان الاصل شهادة ان يشهد اذا تعذر نستشهد من غير هذا هي محكمة لكن الان الاشكال - [01:02:27](#)

يعني في في معادن هو ذكر لك فسرهما لك المعنى واوضحه وابن خزيمة يعني حاول يعني بجهدني ان ان يوضح لك المعنى بأسلوب واحد. اسلوب واضح وان ان الميت اذا يقول الميت - [01:02:52](#)

فيشهدون وهذا امر واضح والشهادتين مو بالمقبولة خاصة خاصة اذا كان كان شاهدا عجا. اذا كان ما قد سافر مع اشخاص غير مسلمين كالنصارى او اليهود او من اهل الكتاب - [01:03:12](#)

او هو سافر وحده ولكنه نزل في بلدة وليس فيها مؤمنين في بلد ليس فيها ثم حضر الموت واراد ان ان يوصي ان يبين ما له وما عليه وما الذي معك - [01:03:32](#)

اشهد حتى احلام في في زمان الماضي قد قد ينزل به الملك وهو في الطريق ومعه من اهل الكتاب وهو في الطريق في الصحراء وراه ذرية وخلفه ذرية فماذا سيصنع - [01:03:46](#)

يكتب الوصية ويقول اني شهدت فلان وفلان ان الذي ورائي او معي مال قدره كذا كذا وايضا بضاعة وكذا وكذا هذا الذي انا وياأتونهم يرجعون الى اهلهم فيقولون هذه وصيته كتبها وهذا الذي خلفه خلفه - [01:04:02](#)

واذا شكوا في هؤلاء اذا قبل القبر انتهى الامر. اذا شكوا هذا القول انا اننا نعرف ان الذي وراه اكثر نعرف انه ذهب من عندنا ومعه مال اكثر وبين المال الباقي؟ او معه قطعة كذا ومعه قطعة كذا وهذا تعرفون القصة هذي الاية هذي ما ذكرها المؤلف بسبب وجودها - [01:04:20](#)

نزلت نزلت في تميم تميم الدالي وانهم ذهبوا الى وكانوا ذهبوا ووقعوا في حصل عندهم ورجعوا رجع واشتبهوا في امرهم فانهم يطلب من الاولياء. فيقول انتم انتم الان تشتبهون في امر هؤلاء - [01:04:39](#)

فماذا تقولون تشهدون؟ نعم نشهد ان معه كذا وكذا وكذا. فاذا شهدوا الزموا هؤلاء هذه المعنى الاية هو يريد المعنى عليه من الايات الصعبة. طيب. لا الانعام الانعام واحد فانهم لا يكذبونك. كثير المائدة فيها كثير - [01:05:09](#)

والنساء نقف عند هذا القدم ان نواصل الحديث في اللقاء القادم باذن الله الانعام ما بعده من الايات ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. عن بعد - [01:05:36](#)